Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأوقاف لا تلتفت إليه حتى كسوة الضريح تبرعت بها سيدة ليبية من نسل سيدى إبراهيم، وتأتى للزيارة كل عام. وحجارة الضريح جلبها أهل الخير.

وهذا الكلام الذى يقوله شيخ مسجد سيدى إبراهيم صحيح ويتفق مع ما ورد فى كتاب «تحفة الأحباب وبغية الطلاب» لابن محمود السخـاوى الحنفى، الذى يقول: «وقد ظل هذا المسجد يعرف باسم مسجد تبر إلى عهد قريب، ثم تحول إلى زاوية صغيرة، ثم اندثرت المبانى وبقيت التربة فقط».

وتضيف د. سعاد ماهر صاحبة كتاب «مساجد مصر».

«لعل السبب فى اختيار جهة المطرية لتكون مقرًّا لرأس سيدى إبراهيم، هو إبعاد الناس فى مصر عن زيارة المقبرة، حتى تخمد الثورة وتضعف شوكة العلويين. فقد كانت المطرية فى ذلك الوقت- حوالى منتصف القرن الثانى الهجرى- مهجورة، غير مسكونة، لبعدها عن العاصمة، وهى الفسطاط أو العسكر. كما أن مقابر المسلمين فى ذلك الوقت كانت عند جبل المقطم».

وتقول د. سعاد ماهر:

«ومما ينهض دليلا على أهمية هذه المقبرة فى تلك المنطقة النائية، - وأعنى بها المطرية- هو اهتمام الأمير تبر ببناء مسجد بجوارها».

على أن المؤرخ ابن ظهيرة ينفرد وحده برأى دون بقية المصادر عن سيدى إبراهيم، حول مكان دفن الرأس. فهو يقول: «ومسجد البئر والجميزة، فى طريق الجب بنى على رأس إبراهيم بن عبد الله أرسله المنصور إلى الأمصار، فأخذه أهل مصر ودفنوه فى هذا الموضع» وفى تفسير ابن ظهيرة لمكان البئر والجميزة يقول: إنهما «العريش». وهو رأى ذكرناه للأمانة العلمية، لكنه لا يقوم على أسانيد.

وربما ابن ظهيرة قد خلط بين ما حدث لسيدى إبراهيم، وما حدث للأمير الأخشيدى تبر. والأخير قبض عليه عند مدينة صور.

فالمقريزى يقول فى تبر: «... فسير إليه عسكرًا - يقصد جوهر الصقلى-